Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها نرجسيتهم .. وهنالك جموع الزاحفين خلف صياح مؤذن وجرس كنيسة ، كل يتمتم على طريقته بعبارات لم يكن المقصود منها أكثر من أن لا يدفن إنسان آخر جائعاً تحت النفايات بينما هم يتمتمون بصلاة الشكر بورعٍ على موائدهم ويحنون المِعَد الممتلئة تحت محراب أو أيقونة ..

أولئك المشغولون بقضاياهم الذين لا وقت لديهم للذهول — على الأقل — أمام مقتل إنسان .. أليست قضيتهم الإنسان ؟ .. ألا ينطلقون جميعاً من نقطة واحدة هي ان كل انسان قضية ؟ ؟ .. ألم يختر بعضهم درباً ما كي يحققوا للفرد العربي غاية واحدة هي الخبز مع الكرامة ؟ ..

كلهم يقول انه صادق ..

ومن أجل هذا الصدق ، فليكف كل شيء لبرهة عن الحركة والضجيج . ولتجمد الأيدي الممتدة بالشموع نذوراً للقديسين والاولياء ، وليجف الحبر ولتسحّ الألوان على اللوحات ، ولتصمت الأدمغة التي استحالت مجرد ألسنة مشلولة إلا عن أزيز نحل بلا خلية ، وليكف العالم العربي لثانية عن الزيف ، لنمنح ملايين الجائعين في شخصه مأتماً ، بعد ان فشلنا في منحهم لقمة ..

ولنعترف باننا مزيفون ، أو أننا اخطأنا الدرب ، أو اننا نعمل لنتبجح بأننا نعمل ، أو لنداري بقية من ضمير عربي لن نقوى على تهجينه ، أو اننا ما زلنا اطفالاً ليس لنا من شرف القضية إلا النية الطيبة ...

وهنيئاً للاسماك عندهم ، ولـ (بوبي) سيدة المجتمع عندنا .